العلاقة بين الوسائل التعليمية وفهم تدريس اللغة العربية فى المدرسة

محمد مفتاح الهدى واولى النسفية قرة الأعين
hoeda_twin@yahoo.com

التجريد

Dalam suatu proses belajar mengajar, pemilihan metode mengajar tertentu akan mempengaruhi jenis media pengajaran yang sesuai, meskipun masih ada berbagai aspek lain yang harus diperhatikan dalam memilih media. Setiap pelajaran baru, materinya membutuhkan alat penjelas agar siswa dapat memahami dengan mudah. Kita mengetahui bahwa pengetahuan yang baru akan terasa asing untuk dipahami atau barangkali sulit bagi guru itu sendiri untuk menjelaskannya kecuali jika dibantu oleh sesuatu yang dapat ditangkap oleh indera atau media yang dapat mengantarkan pada pemahaman mereka. Sehingga pengetahuan itu menjadi jelas.

Adapun pokok dalam penelitian ini adalah penggunaaan media pengajaran dalam pelajaran bahasa Arab di Madrasah Aliyah Keagamaan (MAK) "Muallimat" Cukir Jombang dan pemahaman siswa dalam belajar bahasa Arab. Penelitian ini bersifat kualitatif, maka analisis datanya secara deduktif, karena penelitian ini menyajikan hipotesis. Hipotesis yang digunakan yaitu hipotesis kerja.

Untuk mengetahui penggunaan media pengajaran digunakan prosentase. Nilai yang diperoleh masih dapat ditingkatkan dengan memfungsikan media yang ada sehingga siswa lebih termotivasi dalam belajar bahasa Arab. Sedangkan untuk mengetahui pemahaman siswa dalam belajar bahasa Arab digunakan hitungan rata-rata (mean). Nilai rata-rata yang diperoleh masih dapat ditingkatkan lagi dengan cara menganalisis faktor-faktor yang menjadi penghambat dalam pemahaman belajar bahasa Arab.

Adapun korelasi di antara keduanya menunjukkan nilai 0,60 dengan menggunakan rumus product moment. Nilai ini lebih besar dari pada rt di mana 1 % = 0,496 dan 5 % = 0,388, maka hipotesis kerja dapat diterima. Nilai ini menunjukkan adanya korelasi yang sedang di antara keduanya, karena terletak di antara 0,40 – 0,70.

المقدمة

الإنسان حيوان ناطق، او إجتماعى بطبعه. فهو سواء كان فردا أو جماعة فى حاجة إلى الإرتباط بأخيه الإنسان، والتعامل معه، والأخذ منه والعطاء، وهو فى سبيل ذلك الإرتباط والتعامل والأخذ والعطاء فى حاجة إلى وسيلة تحقق له ذلك الهدف، وليست هناك وسيلة أقرب ولا أسهل ولا أولى من اللغة.[١]

فاللغة هى الوسيلة الإجتماعية لمواجهة المواقف الحيوية للتفاهم والذى تتطلب الكلام أو الإستماع أو الكتابة أو القراءة. وتتخذ الجماعات من اللغة وسيلة للدعاية فى صورة خطب ونشرات وكتب وإذاعة، كما تتخذها وسيلة للإرتباط الروحى بين أعضائها.[٢]

[١] محمود على السمان، التوجيه فى تدريس اللغة العربية، (مصر : دار المعارف، ١٩٨٣)، ٣٤.
[٢] محمود على السمان، ٣٦.

وكذلك في مجال التعليم، إن كل درس جديد يقوم بتدريسه تحتاج مادته إلى إيضاح ما يصعب على التلاميذ فهمه منها، وكلنا يدرك أن هناك معلومات، وأشياء فى الدرس الجديد ستكون غريبة على التلاميذ أو مستعصية على فهمهم، أو ربما يصعب على المدرس نفسه أن يشرحها لهم إلا إذا استعان بأشياء محسوسة، أو معلومات سابقة يتخذها (وسائل) بقرب بها الدرس الجديد إلى أذهانهم، ويوضح ما فيه من معلومات، أو أفكار معقدة.[٣]

فمن المعروف أن تطور العلوم والتكنولوجى تدفع إلى جهاد التجديد في نفع حصول التكنولوجى في إجراء التعليم، يجب أن يكون المدرس على علم بالوسائل المعينة المدرس وأن يحدد كيف وأين ومتى يستخدمها لتوضيح درسه. وعلى المدرس أن يلم بأكثر من المادة المقررة في أكثر من مصدر، وليكن مصدره الأول هو الكتاب المقرر دون الإقتصار عليه لأنه قد يكون غامضا أو ناقصا، وقد يسبب ملل التلاميذ لادراكهم أن ما يقال لهم هو نفس ما يقرؤون فيه.[٤]

تطلق على الوسائل التعليمية عدة تسميات حيث تسمى الوسائل التعليمية وأحيانا وسائل الإيضاح وأحيانا أخرى تقنيات التعليم. وهذه السميات تعنى مختلف الوسائل التى يستخدمها المعلم في الموقف التعليمى بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعانى للمدرسين.[٥]

دراسة نظرية عن الوسائل التعليمية

إن لعملية التعلم والتعليم عنصران مهمان، هما طريقة التعليم والوسائل التعليمية، هما ترابطان. إختيار طريقة التعليم سيؤثر نوع الوسائل التعليمية الذى يستعملها المدرس. فلذلك لابد للمدرسين أن يفهموا أهمية الوسائل التعليمية ويستطيعوا تطبيقها جيدا. هناك تعريف الوسائل التعليمية وأنواعها وخصائصها ومعايير إختيارها ومعوقات في استخدام الوسائل التعليمية.

أ. تعريف الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلّم والتعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم تستخدمها في عمله، وهي تعلمية لأن التلميذ يتعلّم بواسطتها.[٦] وكذلك في الكتاب «التربية والتعليم» مقرر لطلبة كلية المعلمين الإسلامية كونتور.

إن الوسائل التعليمية أو تسمى وسائل الإيضاح، هي كل ما يستعمله المدرس الوسائل ليستعينه به على تفهيم تلاميذه ما قد يصعب عليهم فهمه من المعلومات الجديدة فقد يستعين بشيئ من معلوماتهم القديمة أو يلجأ إلى حواسهم فيعرض عليهم شيئا يسهل عليهم إدراكه بإحدى الحواس فظهر أن استعمال وسائل الإيضاح تطبيق على قواعد التدريس الأساسية فهو تدرج من المعلوم الى المجهول ومن المحسوس الى المعقول.

أما الوسائل التعليمية عند غاغنى (Gagne) وبرغس (Briggs) فهي: آلة فيزيائية تستخدمها لوصول مادة التعليم التى تتكون من الكتب وجهاز التسجيل والشريط والتلفاز والأفلام والصور الشمسية أو الجغرافية والكومبيوتر. والتعريف الآخر عن الوسائل هو جزء من مصدر التدريس أو وعاء فزيائي يشمل مادة التعليم في البيئة الدراسية التى تدافع التلاميذ للدراسة.[٧]

---

[٣] عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة : مكتبة غريب، مجهول السنة)، ٤٠.

[٤] محمود فراج عبد الحافظ ومنيع عبد العزيز المنيع وعبد الرحمن موسى أبكر، مذكرة الدورات التربوية القصيرة، (جاكرتا: المملكة العربية السعودية جامع الإمام محمد بن سعود الإسلامية معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونسيا قسم تأهيل المعلمين، ١٤١٢هـ)، ٨٢.

[٥] محمود فراج عبد الحافظ ومنيع عبد العزيز المنيع وعبد الرحمن موسى أبكر، ٨٧.

[٦] نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (لبنان : دار النفائس، ١٩٩١)، ٢٤٣.

[7] Azhar Arsyad, *Media Pengajaran*, (Jakarta : PT. RajaGrafindo Persada, 2000), 4.

ومن المعروف السابق، أن الوسائل التعليمية هي: كل شيئ يستخدمه المدرس لوصول الأمانة من مادة التعليم الى أهداف التعليم ولتسهيل الفهم حتي أن يكون واضحا في أذهان التلاميذ.

ب. فوائد الوسائل التعليمية

أما فوائد الوسائل التعليمية فهي كما يلى:[٨]

١. تساعد على تبيين الغامض من مشكلات الدروس وتوضيحها. فهي وسيلة للعمل على حصر أفكار التلاميذ وضبطها، وتمكنهم من تصور كثير من الأشياء التى يستحيل عليهم تصورها تماما بدون استعمالها مهما بذل المدرس المجهود في الشرح بالألفاظ.
٢. أكبر عامل على التسهيل. فهى تجعل المعلومات حية ذات قيمة يستطيع التلميذ أن يطبقها، ويستفيد منها في دروسه فى الحياة بوجه عام.
٣. أعظم الوسائط لتثبيت الدروس في الذاكرة وسهولة استحضارها وقت الحاجة.
٤. يمكن أن يتخذها المدرس وسيلة فعالة لتربية الملاحظة وتعويد التلاميذ الدقة في التأمل والسرعة في العمل والانتباه الدقيق والإستماع المفيد.
٥. تستثير في التلميذ الرغبة للاستطلاع، وتخلق عنده الحافز الشديد لدرس كثير من الأشياء التى لم يكن يوجه إليها انتباهه، لولم يلجأ المدرس إلى استخدامها.
٦. إذا احسن المدرس استعمال الوسائل التعليمية فانها تجعله واثقا من فهم التلاميذ لما ألقى عليهم، كما أنها تساعد التلاميذ على تكوين عادة الرؤية والتأمل، لدأب المعلم أثناء استعمال الوسيلة على تكليف التلاميذ العناية التامة بتمييز أجزاء المعروض وخواصه والانتباه الكامل عند النقد والموازنة.

ج. أنواع الوسائل التعليمية

للوسائل التعليمية أنواع مختلفةكل منها يؤدى دوره في تسهيل مهمة المعلم ومساعدة التلميذ علي الفهم وتعويده لليقظة والانتباه والمقارنة الصحيحة. قسمت الوسائل التعليمية الى مجموعات، وذلك حسب الحاسة التى نخاطبها وهذه الأنواع:

١. الوسائل السمعية

وهي الوسائل التى تخاطب حاسة السمع «الأذن».[٩] أو بقول أخر، وهى التى يستفاد منها عن طريق الأذن.[١٠] أهمها : المذياع، التسجيلات الصوتية، الأسطوانات، ومعامل اللغات. هذه الوسائل لا تستفاد للأصمّ أو ضعيف في السمع.

٢. الوسائل البصرية

هي التى تخاطب حاسة البصر «العين».[١١] أو بقول أخر، وهى التى يستفاد منها عن طريق نافذة العين، أهمها:

أ) الكتاب المدرسي وغير المدرسي، المجلات والدوريات، والنشرات على اختلافها.
ب) السبورة وملحقاتها.

---

[٨] عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (مجهول المكان : مكتبة غريب، مجهول السنة)، ٤١.

[٩] محمود فراج عبد الحافظ، منيع عبد العزيز المنيع، عبد الرحمن موسى أبكر، مذكرة الدورات التربوية القصيرة، (جاكرتا : المملكة العربية السعودية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية معهد العلوم الإسلامية والعربية في اندونيسيا قسم تأهيل المعلمين، ١٤١٢هـ)، ٨٧.

[١٠] نايف محمود معروف، المرجع السابق، ٢٤٦.

[١١] محمود فراج عبد الحافظ، الدكتور منيع عبد العزيز المنيع، الدكتور عبد الرحمن موسى أبكر، المرجع السابق، ٨٨.

ج) اللوحات الجدارية (اللوحة المغنطة، اللوحة الوبرية، اللوحة الإخبارية، لوحة الجيوب). أما لوحة الجيوب فهي تعدّ من الورق المقوّى (الكرتون)، يثبت في لوح أخر، وفيه عدد من الجيوب في وضع أفقى. والغرض من هذه الجيوب أن تكون معدّة، بحيث يمكن غرض البطاقات فيها أمام أعين التلاميذ. وأما اللوحة الوبرية فهي تتكون من قطعة قماش ذى وبر تشدّ على إطار يناسبها. ولاستخدامها تكتب الكلمات أو الجمل، وترسم الصورة التى تدلّ عليها على بطاقات الورق المقوّى، وتلصق في ظهرها مواد تساعد على التصاقها باللوحة عند الحاجة. وأما اللوحة المغنطة فهي لوحة ذات وجه معدني، تستخدم بواسطة قطعة من المغناطيس.

د) الصور (المفردة، والمركبة، والمسلسلة).

ه) البطاقات (بطاقات الحروف والمقاطع والكلمات والجمل، بطاقات المطابقة، بطاقات التعليمات، بطاقات الأسئلة والأجوبة).[١٢]

و) جهاز العرض العلوى

٣. الوسائل السمعية والبصرية

هي التى تخاطب الحاستين معا «السمع والبصر».[١٣] أو هي التى يستفاد منها عن طريق العين والأذن معا. وأهمها : التلفاز، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة، التمثيليّات المتلفزة.[١٤]

د. خصائص الوسائل التعليمية

لكي تنجح هذه الوسائل في تأدية وظيفتها التربوية، ينبغي أن تتوافر فيها الشروط التالية :

١. أن تكون منتمية للأهداف التربوية من ثقافة الأمة وحضارتها.
٢. أن تكون محقّقة للهدف المباشر الذى تستخدم من أجله.
٣. أن تراعى خصائص الطالب الجسدية والنفسية والعقلية.
٤. أن تكون الفائدة التى تقدّمها للمعلم والمتعلّم تفوق الجهد الذى يبذل لإعدادها، وللتكالف التى تصرف لإنتاجها.
٥. أن تتسم بالبساطة والوضوح وسهولة الإستعمال.
٦. أن يراعى في تصميمها وإعدادها صحة المعلومات، وفي إخراجها جودة الإتقان.
٧. أن تستعمل في الوقت المناسب، والمكان المناسب، والشكل المناسب.[١٥]

ه. معايير إختيار الوسائل التعليمية

عندما يلزم المدرس على اختيار الوسائل التعليمية أن يراعى المبادئ التالية :[١٦]

١. العوامل المهمة لإختيار الوسائل التعليمية :

أ) موضوعيا

---

١٢ نايف محمود معروف، المرجع السابق، ٢٤٥

[١٣] محمود فراج عبد الحافظ، منيع عبد العزيز المنيع، عبد الرحمن موسى أبكر، المرجع السابق، ٨٨.

[١٤] نايف محمود معروف، المرجع السابق، ٢٤٦.

[١٥] نايف محمود معروف، نفس المرجع، ٢٤٤.

[16] Syaiful Bahri Djamaroh، Aswan Zain، *Strategi Belajar Mengajar*، (Jakarta : Rineka Cipta، 1997)، 145-151.

ممنوع على المدرس أن يختار الوسائل التعليمية بإنبساطه الشخصى، ولكن باستشار المدرس الآخر أو باشتراك الطلاب. وأما في حصول الملاحظة والتدريب فتدل الوسائل التعليمية على فعّال وكفوء. فلذلك، على المدرس أن لا يشعر مللا في استعمالها.

ب) أهداف التعليم

أما الوسائل التعليمية التى يستخدمها المدرس لوصول مادة التعليم فتناسب بأهداف التعليم. إن سوء اختيار الوسائل التعليمية أو الفشل في استعمالها قد يحول دون تحقيق أهداف التعليم. ومن هنا كان على المدرس أن يحسن اختيار الوسائل الملائمة لطبيعة المادة التى يدرسها، وأن يتدرب على استخدامها في الوقت المناسب، ثم لايبالغ في استعمالها. إذ هى عنصر من مجموعة عناصر تتألف وتتكامل لتحقيق الهدف الذى يسعى المدرس للوصول إليه، وذلك بالمشاركة الفعّالية بينه وبين المتعلم.

ج) مهدوف التعليم

مهدوف التعليم هناك فهو التلاميذ الذين ينالون معلومات وأشياء في الدرس بالوسائل التعليمية. أما في طبقة السن وفي حالة معيّنة فللتلاميذ مهارة معيّنة سواء كانت في أفكارهم أو ابتكارهم أو حاجتهم أو مقاوم في الدرس. فلذلك أن الوسائل المستعملة تستخدم في طبقة المهارة المناسبة سواء كانت في ناحية اللغة والرموز المستعملة وكيفيتها وسرعتها ووقتها المناسب.

د) حالة التعليم

أما حالة التعليم فقد تكون عنصرا من العناصر في اختيار الوسائل التعليمية. فالمقصود بحالة التعليم هو:

١) حالة المدرسة أو بيئة التدريس التى يتمكن التلاميذ والمدرس. هى قاعة الفصل أو غرفة التدريس. فالشروط في غرفة التدريس هي مقياسها وأدوات مكملة ومروحتها المناسبة.

٢) حالة التلاميذ أو طبيعة التلاميذ التى ترابط بعددهم ودوافعهم في اشتراك التدريس.

ه) جودة الفن

إذا كانت الوسائل المستعملة سمعية وبصرية، فيجب على المدرس أن يفتشها قبل أن تستعملها. هل في استعمالها مستوفية الشروط ؟ كيف صوتها وصورتها؟ اذا كان الصوت والصورة غير واضحة ستكون إعاقة في عملية التعليم.

و) فعّالية الإستعمال

هل في استعمال الوسائل التعليمية يمتصّ التلاميذ معلومات ومعرفات حتى أن يكونوا مفهوما؟ وهل في استعمالها يخرج الوقت والجهد والمصاريف ؟ يجب على المدرس ان يهتم الأمر السابق.

عند رأى نانا سودجانا وأحمد ريفاعى (١٩٩١ : ٥) عن معايير إختيار الوسائل التعليمية كما يلي:

١) متّصل الوسائل التعليمية بأهداف التعليم.

٢) متّصل الوسائل التعليمية بمادة التعليم.

٣) تسهيل نيل الوسائل.

٤) مهارة في استعمال الوسائل التعليمية.

٥) كفاية الوقت في استعمال الوسائل التعليمية.

٦) متّصل اختيار الوسائل بمهارة التلاميذ.

من العوامل الآتية، يجب أن يكون المدرس على علم بالوسائل المعينة وعلى المدرس أن يحدد كيف وأين ومتى يستخدم الوسائل التعليمية لتوضيح درسه.

و. معوقات استخدام الوسائل التعليمية وسبل التغلب عليها

من معوقات استخدام المعلم للوسائل التعليمية ما يلى:[١٧]

١. عدم توافر معظم الوسائل المناسبة في المؤسسة التعليمية. وهذه من أهم معوقات استخدام المعلم للوسائل التعليمية استخداما مرضيا وعلى المعلم ألا يعرف نظره عما هو موجود وأن يبذل ما في وسعه للتغلب على هذه المشكلة وذلك بالآتى:

أ) ابتكار وسائل غير مكلفة تخدم الموضوعات التى يدرسها كالبطاقات واللوحات والرسوم اليدوية ونحوها.

ب) التركيز على استخدام الوسائل التى في متناول المعلم مثل السبورة والتطبيق من المعلم لبعض المعلومات وإحضار بعض العينات البسيطة والقيام بالرحلات الهادفة وغير ذلك.

ج) الاستفادة ما لدى المدارس الأخرى عن طريق الإعارة وتبادل الآراء والزيارات معهم.

٢. جهل المعلم بالوسائل وطريقة استخدامها وهذا يجعله لا يفكر في استخدامها لأن الجاهل بالشيئ عدو له والمعلم الكفؤ الذى يرى في مهنته مسئولية عظمى التزم بها وحملها على عاتقه لابد لهذا المعلم أن المعلم أن يعد نفسه إعدادا متكاملا لكى ينهض بهذه المسئولية، ومن ضرورات الإعداد، الإعداد التربوى وفي مقدمة التأهيل والإعداد التربوى معرفته بالوسائل التعليمية وطرق استخدامها ولهذا طرق متعددة منها القراءة الحرة التى تسهم الى حد كبير في رفع كفاءة المعلم، وكذلك الدورات التربوية التى تعقد في جهات مختلفة، واذا حرص المعلم على رفع تأهيله فإنه يستطيع تحقيق بعض ما يريد.

٣. اتباع المعلم في تدريسه لطرق قديمة في التدريس قد لاتتطلب وسائل تعليمية، وهذا خطأ يرجع الى نقص في الإعداد ويلزم المعلم كما قلنا في الفقرة السابقة أن يقدر المسئولية التى تحملها ويؤديها على خير وجه لأنه سيحاسب عليها. ولذا لابد عليه معرفة طرق التدريس الحديثة وجميع ما العملية التعليمية.

٤. اعتقاد بعض المعلمين أن معظم الوسائل التعليمية تتعارض مع الدين وأنها جميعها عبارة عن صورة وغيرها، وهذا اعتقاد خاطئ، فالحكمة أولا ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها، ثم إن الإعتقاد بأن معظم الوسائل التعليمية تتعارض مع الدين تعميم خاطئ، وكما قلنا في البادئ التى تراعى في استخدام الوسائل أن يراعى ذلك ويترك ما يتعارض مع الدين ويأخذ مالا يتعارض معه، أما الانصراف عنها جميعها لهذه الحجة فهو تصرف خاطئ لايقوم على حجة بينة.

دراسة نظرية عن فهم تدريس اللغة العربية

تتجه عملية التعليم الى فهم الطلبة ونتيجة تدريسهم تعرض فى عملهم المرجوء.[١٨] أما تعريف الفهم فهو تصور الشيئ وأدركه عند قاموس لويس معلوف، يعنى علم الشيئ ومعرفة الشيئ وإدراك الشيئ من عملية التدريس. ودلائل الفهم هى إذا كان التلميذ يبيّن الشيئ ويعبّر بلسانه ماذا ينال قبله.[١٩] ومن هذا التعريف أن لبّ تدريس اللغة العربية يصيّر التلاميذ يفهمون مادة التعليم إذن يُبلَغ أهداف التعليم.

أما أهداف التعليم في تدريس اللغة العربية فتنقسم في مهارات اللغة الأربع، هي الإستماع والحديث والقراءة والكتابة.[٢٠] إن تدريس اللغة يتم أولاً عن طريق الإستماع والحديث وليس عن طريق الكتابة. فالطفل يتعلم اللغة أول ما يتعلمها مشافهة عن طريق الإستماع من أمّه أولاً، فهو يلتقطها عن طريق حاسة السمع. بدأ تعليم اللغة عن

---

[١٧] محمود فراج عبد الحافظ، منيع عبد العزيز المنيع، عبد الرحمن موسى أبكر، المرجع السابق، ٨٩–٩٠.

[18] Konstruktivisme dalam Pembelajaran, *Pusat Perbukuan,* (Jakarta : Departemen Pendidikan Nasional، 2004)، Vol. 10، 28.

[19] Muhibbin Syah، M.Ed.، *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru*، (Bandung : PT Remaja Rosdakarya، 2003)، 151.

[٢٠] فتحى على يونس، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٨)، ٩٨.

طريق الحديث والإستماع والفهم قبل أن يتعلم الدارس القراءة والكتابة. والمدخل إلى السيطرة على اللغة شفهيًا هو الإستماع، لأن الإستماع مرهون بالنطق والنطق مرهون بالإستماع.[٢١] وقد ذكر سميث أنه يقدم هذه القوائم (مهارات اللغة الأربع) كدليل يساعد على تنمية المهارات اللغوية من مرحلة إلى أخرى. أما التوضيح في كل مهارات فهى كما يلى:

أ. مهارة الإستماع

الفهم في الإستماع مثلا ينبغى أن تنمى الأهداف التالية:

١. التمييز بين الأصوات في اللغة
٢. المعنى التركيبى والسيمانتيكى للكلمات
٣. فهم معانى الجمل التامة

أما المراد بالتمييز فهو:

١. تعريف الأصوات العربية.
٢. التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.
٣. التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
٤. الربط بين الأصوات ورموزها المكتوبة ربطا صحيحا.
٥. تمييز الأصوات المضعفة أو المشددة.
٦. تعرف التنوين كما في نهاية كلمة (كتاب)
٧. التمييز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها أو تشكيلها.
٨. تعرف أنواع التنغيم.

والمراد بالفهم هو:

١. استخراج الأفكار الرئيسة التى يبدو أنها تعتبر عن اهداف المتحدث.
٢. فهم الأسئلة المتعلقة بالمواقف العامة.
٣. فهم نوع الانفعال السائد في المحادثة.
٤. فهم المتحدث القومى باللغة حينما يتحدث بنغمة عادية في الموضوعات التى تقع في دائرة خبرة الطالب اللغوية.

ب. مهارة الحديث

أما في مهارة الحديث فينبغى على الطالب أن يتحدث باللغة الأجنبية (العربية) بطلاقة مقبولة، وبصحة مقبولة وينطق مقبول من المتحدث القومى باللغة. هذا بالإضافة الى الاشتراك في محاورات بسيطة متعلقة بمواقف الحياة اليومية، وإلى الإجابة عن الأسئلة التى تدور حول الأنشطة العادية. وهو في النهاية ينبغى أن يكون قادرا على أن يسأل أسئلة شبيهة بتلك التى أجاب عنها، وأن يعيد حكاية قصص بسيطة.[٢٢]

والأهداف التالية يقترح أن يكون أهداف تعليم الحديث أو الكلام في تدريس اللغة العربية :

١. القدرة على نطق الأصوات والحروف والكلمة العربية بمخارجها الصحيحة.
٢. القدرة على الاتصال بناطق اللغة بالعربية الصحيحة.
٣. القدرة على تعبيرها في الأذهان شفويا على التركيب الصحيح

ج. مهارة القراءة

[٢١] ناصف مصطفى عبد العزيز ومصطفى أحمد سليمان، تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية، (الرياض : معهد اللغة العربية جامعة الملك سعود، ١٩٨٨)، ٥.

[٢٢] فتحى على يونس، المرجع السابق، ١٧٦–١٧٧.

في مهارة القراءة ينبغى على الطالب أن يقرأ باللغة الأجنبية (العربية) بسهولة، ويقرأ ببساطة الكتب المناسبة لمستواه. كذلك ينبغى أن يكون قادرا على القراءة بسرعة، وأن يكون قادرا على فهم بعض القصص التى تقع دائرة ميولة.

أما الأهداف المقترحة لتعليم القراءة في تدريس اللغة العربية:

١. تعرف الأصوات العربية.
٢. النطق الصحيح في أثناء القراءة الجهرية.
٣. القراءة الجهرية لفقرة أو سلسلة من الجمل.
٤. معرفة نظام اللغة المصورة
٥. فهم معانى الكلمات من السياق.
٦. فهم معانى الجمل في الفقرات.
٧. فهم الفكرة الرئيسة في فقرة أو في عدة فقرات.
٨. فهم المعانى البلاغية والمعانى الحرفية للنص.
٩. فهم وظيفة علامات الترقيم.
١٠. استخدام المعجم في إستخراج معانى الكلمات.
١١. استخدام التحليل التركيبى لتحديد معانى الكلمات.
١٢. الميل المستمر في القراءة في اللغة العربية.
١٣. تحديد تتابع الحوادث.
١٤. إستخراج النتائج.
١٥. الوصول إلى التعليمات.
١٦. ربط النتائج بأسبابها.
١٧. توقع النتائج.
١٨. اكتشاف العلاقات الجديدة.

د. مهارة الكتابة

في مهارة الكتابة ينبغى أن يكون الطالب قادرا على الاتصال كتابة باللغة الأجنبية (العربية)، وأن يكون قادرا على كتابة محاورات بسيطة وموضوعات تعبير مرتبطة بخبراته الخاصة أو بالموضوعات الأخرى التى تهم الطالب.

أما الأهداف المقترحة في تعليم الكتابة فهى كما يلى:

١. الكتابة بخط تمكن قراءته.
٢. معرفة المبادئ التى تؤدى إلى وضوح الخط.
٣. القدرة على الكتابة من اليمين الى الشمال.
٤. معرفة مبادئ الإملاء، والعلاقة بين الرموز والصوت.
٥. استخدام القواعد استخداما صحيحا.
٦. تكوين الكلمات من الحروف.
٧. تحقيق السرعة في الكتابة.
٨. كتابة الخطابات الودية، والرسمية.
٩. كتابة المذكرات البسيطة.
١٠. كتابة التقريرات البسيطة.

١١. كتابة ملخص لشيئ ما قرئ، أو سمع.
١٢. تنظيم الأفكار.
١٣. كتابة عناوين الخطابات.
١٤. اختيار الكلمات المعبرة عن معنى خاص.[٢٣]

دراسة نظرية عن العلاقة بين الوسائل التعليمية وفهم تدريس اللغة العربية

إن الوسائل التعليمية هي ألات لمساعدة المدرس أن يشرح الدرس الي التلاميذ. وكل درس جديد يقوم بتدريسه تحتاج مادته إلى إيضاح ما يصعب على التلاميذ فهمه منها، وكلنا يدرك أن هناك معلومات وأشياء في الدرس الجديد ستكون غريبة علي التلاميذ أو مستعصية على فهمهم، أو ربما يصعب على المدرس نفسه ان يشرحها لهم إلى إذا استعان بأشياء محسوسة، أو معلومات سابقة يتخذها (وسائل) يقرب بها الدرس الجديد إلى أذهانهم، ويوضح ما فيه من المعلومات، أو أفكار معقدة.[٢٤]

فالغرض الأساسى هو إنارة ما عرض من المادة. الإيضاح (الوسائل التعليمية) يكون عادة بربط الأشياء التى يعرفها التلاميذ من قبل بتلك التى تكون جديدة عليهم، أو يشعرون بغموضها، والمدرس فى ذلك يسير وفق القواعد الأساسية للتدريس فى التدرج من المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المعقد.

علاوة على تلك المعروف نلخص أن الوسائل التعليمية مهم لوصول مادة التعليم. إذن تحقق أهداف التعليم وهى لتكون التلاميذ يفهمون ما رسالة في مادة التعليم. أو بقول أخر ان الوسائل التعليمية تعلق بفهم التلاميذ.

الوسائل قد هيّجت للدماغ بمختلف تهييج فان الدماغ في دور كميل. كما أنبحت راجير (هارغنهان، ١٩٨٨: ٤١٠) أن شقّ الدماغ في اليسر منزل الفكر اللفظى، العقلى، التحليلى، الإقتراحى. هذا الشقّ يراقب النطق. وأما الشقّ اليمين فهو منزل الفكر البصرى، العاطفى، الكلى، الهيكالى، الفضائى، الإبتكارى. هذا الشقّ يراقب الفعل. أما التطبيق في التدريس يحتاج الى مشاركة الشقّين. فالمشاركة بالتهييج السمعى والبصرى.[٢٥]

فبذلك الوسائل السمعية والبصرية تحُتاج في فهم التدريس للطلبة. إذن بين الوسائل التعليمية وفهم تدريس اللغة العربية توجد علاقة. أما العلاقة فتعلّق بخبرة الطلبة. وتقنين الخبرة التى تحتاج الوسائل التعليمية عند أيدغار دالى أو يسمى بهرم الخبرة. كما يلى:[٢٦]

١. مشروع البحث

إن البحث هو فعل ليبحث عن شيئ ويكتبه ويعبره ويحلله حتى يرتبه ليكن تقريرا.[٢٧]

وأما الكلام في هذا البحث هو كلام عن العلاقة بين الوسائل التعليمية وفهم تدريس اللغة العربية في المدرسة العالية «معلمات» جوكير جومبانج. ونوع هذا البحث هو البحث الإتصالى. أما أهداف البحث الإتصالى، فهو ليبحث عن مدى الإتصال بين المتغيرين، مبني على أسس العامل الإتصالى.[٢٨] المتغيران في هذا البحث هما الوسائل التعليمية وفهم تدريس اللغة العربية. لأن هذا البحث يريد أن يعرف العلاقة بين الوسائل التعليمية وفهم تدريس اللغة العربية في المدرسة العالية الخاصة «معلمات» جوكير جومبانج.

---

[٢٣] فتحى على يونس، نفس المرجع، ١٧٨-١٧٩.

[٢٤] عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة : مكتبة غريب، مجهول السنة)، ٤٠.

[25] Yusufhadi Miarso, *Menyemai Benih Teknologi Pendidikan*, (Jakarta : Prenada Media, 2004), 458.

[26] Yusufhadi Miarso, *Teknologi Komunikasi Pendidikan*, (Jakarta : CV. Rajawali, 1984), 50.

[27] Cholid Narbuko & Abu Ahmadi, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta : Bumi Aksara, 2003), 1.

[28] Cholid Narbuko & Abu Ahmadi, 48.

٢. نوع الحقائق ومصدرها وطريقة جمعها

لهذا البحث البسيط نوعين من الحقائق، هما نوع الحقائق الكيفية ونوع الحقائق الكمية.

ويشمل النوع الأول هو الحقائق الكيفية على الأمور الآتية:

أ. الوسائل التعليمية التى تستعملها لتعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الخاصة «معلمات» جوكير جومبانج. مصدر هذه الحقائق هو: المدرسون الذين يعلمون اللغة العربية في المدرسة العالية الخاصة «معلمات» جوكير جومبانج.

ب. النظرية العامة عن الوسائل التعليمية التى تستعملها في تعليم اللغة العربية وفهم تدريس اللغة العربية. هذه الحقائق من بعض الكتب.

ج. النظرية العامة عن المدرسة العالية الخاصة «معلمات» حيث تشمل على تاريخ تأسيسها والغرض والهدف والموقع الجغرافى وحالة تدريس اللغة العربية. تنال هذه الحقائق من وثيقة المدرسة والمقابلة بمدير المدرسة العالية الخاصة «معلمات» جوكير جومبانج.

وأما النوع الثانى هو الحقائق الكمية، فيشمل على الأمور الآتية:

أ. عدد طلبة المدرسة العالية الخاصة «معلمات» جوكير جومبانج، مصدر هذه الحقائق من وثيقة المدرسة وطريقة جمعها بالنظر إلى وثيقة المدرسة.

ب. عدد المعلمين بالمدرسة العالية الخاصة «معلمات» جوكير جومبانج. تنال هذه الحقائق من وثيقة المدرسة.

ج. عدد التكرار في استعمال الوسائل التعليمية، تنال هذه الحقائق من مدرسي اللغة العربية بالمقابلة ومن الطلبة.

د. عدد قيمة الامتحان لمعرفة فهم تدريس اللغة العربية. تنال هذه الحقائق من البيان الموجز والتقريرات وملحوظة مدرس اللغة العربية اليومية.

٣. منهج جمع الحقائق

أما المناهج لحصول على الحقائق المحتاجة في هذا البحث، فهي:

أ. المشاهدة

ب. المقابلة

ج. الإستفتاء

د. الوثائق

وعرض بيان كل منهج من المناهج السابق مختصرا بقدر الأمكان.

أ. المشاهدة

المشاهدة تسمى أيضا بالملاحظة، وهى منهج للحصول على الحقائق بطريقة المشاهدة والكتابة عن الأعراض.[٢٩] واستعمال هذا النوع من المنهج الأول تكملة وتتميما للحقائق التى يمكن الحصول عليها بمنهج الإستفتاء والوثائق أو تحقيقا وتقوية للمنهجين عن الأمور التى تحتاج إلى التحقيق.

والمشاهدة فى هذا البحث عن إستعمال الوسائل التعليمية في المدرسة العالية الخاصة «معلمات» جوكير جومبانج.

ب. المقابلة

[29] Cholid Narbuko & Abu Ahmadi, 70.

المقابلة هى منهج في الحصول على الحقائق بطريقة السؤال والجواب قام بها نفران أكثر متوجهان لسماع إخبار أو إعلام مباشرة.[٣٠] والمقابلة فى هذا البحث لنيل الحقائق التى تتعلق بخلفية المدرسة العالية الخاصة «معلمات» جوكير جومبانج وإستعمال الوسائل التعليمية فيها وفهم الطلبة في تدريس اللغة العربية.

ج. الإستفتاء

الإستفتاء كمنهج وواسطة في جمع الحقائق هو الدفتر الذى فيه أسئلة عن مسألة أو مجال لحصول الحقائق، ينتشر الإستفتاء إلى قضايا معينة.[٣١] أو بقول آخر، الإستفتاء قائمة من الأسئلة أو الأحكام او التقريرات التى يتطلب فيها الرأي، وعادة ما يكتب هذا الرأي ويتطلب الإجابة وضع علامة مميزة كهذه العلامة مثلا (√)، وقد تتطلب تقريرا مطولا مكتوبا.

د. الوثائق

المنهج الوثائقى يسمى أيضا بالمنهج الكتابى، وهو منهج في جمع الحقائق عن شيئ، مصدره الوثائق. الوثائقى من أصل الكلمة «الوثائق» وهي الكتب والمجلات والخصائص ومحضر عن إجتماع وملحوظة يومية وغير ذلك.[٣٢]

في هذا البحث، المنهج الوثائقى كوسيطة للحصول على الحقائق المعلقة بتاريخ تأسيس المدرسة العالية الخاصة «معلمات» والغرض والهدف والموقع الجغرافى وحالة تدريس اللغة العربية وأيضا بعدد الطلبة وعدد المدرسين. ومن الوثائق، نعرف فهم تدريس اللغة العربية بالبيان الموجز والتقريرات وملحوظة مدرس اللغة العربية اليومية.

الخلاصة

استنباط هذا البحث من الحقائق المكتسبة وتحليلها كما يلى :

١. التطبيق في استعمال الوسائل التعليمية في المدرسة العالية «معلمات» جوكير جومبانج ناقص عند نتائج تحليل الحقائق بالنسبة المأوية. أما القيمة المكتسبة فهي ٤٥,٧ ٪. إذا كانت هذه القيمة تُستشر الى جدوال عند سوهارسمي أريكنطا، فتقع بين القيمة ٤٠ ٪ – ٥٥ ٪ وتسمى ناقص.
٢. فهم الطلبة في تدريس اللغة العربية في المدرسة العالية الخاصة «معلمات» جوكير جومبانج طيب عند نتائج تحليل الحقائق بإحصاء الوسط (Arithmetic Mean). أما القيمة المكتسبة فهي ٧٥,٧٣. هذه القيمة بمعنى طيّب لأنها تقع بين القيمة ٧٠ – ٧٩.
٣. توجد العلاقة بين الوسائل التعليمية وفهم تدريس اللغة العربية في المدرسة العالية «معلمات» جوكير جومبانج. قيمة العلاقة بينهما فهي ٠,٦٠. هذه القيمة تكتسب من نتائج تحليل الحقائق بإحصاء مستوى الأهمية (Product Moment). وهذه القيمة أكبر من rt حيثما ١ ٪ = ٠,٤٩٦ و ٥ ٪ = ٠,٣٨٨ فالإفتراض المباشر (Directional Hypothesis) مقبول. أما القيمة بهذه العلاقة فتسمى متواسط لأن هذه القيمة تقع بين ٠,٤٠ – ٠,٧٠ عند جدوال أناس سوديجونو.

الاقتراحات

١. علاوة على نتائج التطبيق في استعمال الوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية (٤٥,٧ ٪)، هذا بمعنى أن استعمال الوسائل التعليمية في هذه المدرسة مازال ناقص ويستطيع أن يُرتفع لاستعمال الوسائل المستخدمة. ينبغى على المدرس أن يكون عارفا بمحتوى الوسائل وقادرا على استخدامها بإبتكاره لكى يستطيعوا الطلبة أن يدفعوا في تدريس اللغة العربية.

[30] Cholid Narbuko & Abu Ahmadi, 83.
[31] Cholid Narbuko & Abu Ahmadi, 76.
[32] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta : Rinneka Cipta, 1998), 149.

٢. نظرا الى نتائج القيمة (٧٥,٧٣) في فهم تدريس اللغة العربية بمعنى طيب. ويمكن أن يرتفع أحسن منها بسبيل التحليل في عوامل المعوقات لفهم تدريس اللغة العربية. ينبغى على الطلبة أن يجتهدوا في تدريس اللغة العربية.

٣. دلت نتائج القيمة (٠,٦٠) في العلاقة بين الوسائل التعليمية وفهم تدريس اللغة العربية أن العلاقة بينهما متواسط. وبذلك عرفنا أن استعمال الوسائل التعليمية تعلق بفهم تدريس اللغة العربية. ينبغى على مدرسي اللغة العربية أن يستعملوا الوسائل المستخدمة استعمالا جيدا بمناسبة قدرة الطلبة ومادة التعليم لفهم تدريس اللغة العربية ويشحذوا ابتكارهم في استخدام الوسائل التعليمية للطلبة. ينبغى أيضا على مدير المدرسة أن يستخدم الوسائل التعليمية التى تدفع الى قدرة الطلبة في تدريس اللغة العربية. لأن الوسائل التعليمية تعلق بفهم تدريس اللغة العربية بأساس على هذا البحث.

المراجع

باهرون، حسن، مجموعات عصرية في اللغة العربية، سورابايا : دارالسقاف للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٠.

الحافظ، محمود فراج عبد ومنيع عبد العزيز المنيع وعبد الرحمن موسى أبكر، مذكرة الدورات التربوية القصيرة، جاكرتا : المملكة العربية السعودية جامع الإمام محمد بن سعود الإسلامية معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونسيا قسم تأهيل المعلمين، ١٤١٢هـ .

السمان، محمود على، التوجيه فى تدريس اللغة العربية، مصر : دار المعارف، ١٩٨٣.

العال، عبد المنعم سيد عبد، طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة : مكتبة غريب، مجهول السنة.

العزيز، ناصف مصطفى عبد ومصطفى أحمد سليمان، تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية، الرياض : معهد اللغة العربية جامعة الملك سعود، ١٩٨٨.

الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، لبنان : منشورات المكتبة العصرية،١٩٨٧.

معروف، نايف محمود، خصائص العربية وطرائق تدريسه، لبنان : دار النفائس، ١٩٩١.

معلوف، لويس، المنجد في اللغة والإعلام، بيروت : دار المشريق، ١٩٨٦.

ورسون، أحمد، القاموس المنور، جوكجاكرتا : بوستاكا برو جريسيف، ١٩٩٧.

يونس، فتحى على، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٨.

Alkalali, Asad M. , *Kamus Indonesia Arab*, Jakarta : PT. Bulan Bintang, 1993.

Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta : Rinneka Cipta, 1998.

Arsyad, Azhar, *Media Pengajaran*, Jakarta : PT. RajaGrafindo Persada, 2000.

Bungin, Burhan, *Metodologi Penelitian Sosial Format-format Kuantitatif dan Kualitatif*, Surabaya : Airlangga University Press, 2001.

Djamaroh, Syaiful Bahri, Aswan Zain, *Strategi Belajar Mengajar*, Jakarta : Rinneka Cipta, 1997.

Hadi, Sutrisno, *Metodologi Research*, Yogyakarta : Yayasan Penerbitan Fakultas Psikologi UGM, 1981.

Margono, S., *Metodologi Penelitian Pendidikan*, Jakarta : PT. Rinneka Cipta, 2000.

Miarso, Yusufhadi, *Menyemai Benih Teknologi Pendidikan*, Jakarta : Prenada Media, 2004.

----------, *Teknologi Komunikasi Pendidikan*, Jakarta : CV. Rajawali, 1984.

Muhibbin Syah, M.Ed., *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru*, Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 2003.

Narbuko, Cholid & Abu Ahmadi, *Metodologi Penelitian*, Jakarta : Bumi Aksara, 2003.

Poerwadarminta, WJS., *Kamus Bahasa Indonesia*, Jakarta : Balai pustaka, 1986.

Sudijono, Anas, *Pengantar Statistik Pendidikan*, Jakarta : PT RajaGrafindo Persada, 2003.

Usman, Husaini dan Purnomo Setiady Akbar, *Metodologi Penelitian Sosial*, Jakarta : Bumi Aksara, 2003.